



قصر المجاز: تحديث الإطار التنظيمي لتعزيز التنافسية الصناعية واللوجستية لميناء طنجة المتوسط

نقطة يقظة

49

نقاط اليقظة والتحديات المرصودة

- **إصلاح للتكيف وليس قطيعة** : الهدف هو الحفاظ على سلسلة الإطار التنظيمي لمنصة تؤدي أداءً جيداً، وليس تغيير النموذج.
- **إشارة موجهة نحو القطاعات ذات القيمة المضافة العالية** : تستهدف الإصلاحات بالدرجة الأولى قطاعات مثل صناعة السيارات، والطيران، واللوجستيك، مع أثر متوقع يتمثل في تكثيف سلاسل القيمة القائمة وجذب مستثمرين جدد.
- **مصادقية مدعومة بأصل مهيمن** : يعزز الإصلاح مركزاً لوجستياً يعمل بالفعل، وهو أول ميناء في البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا، ويعرف نمواً مستمراً خلال 2025-2024.
- **نقطة عمياء رئيسية** : لا يزال المحتوى التنظيمي الدقيق للمرسوم غير متاح للعموم، وتظل المكاسب المتوقعة ممكنة، لكن حجمها الفعلي يحتاج إلى تأكيد بعد الاطلاع على النص الرسمي.

التوصيات الاستراتيجية

- **إدماج دينامية ميناء طنجة المتوسط في الاستراتيجيات الجهوية للتنمية** : تعبئة أدوات برنامج التنمية الجهوية من أجل توجيه المشاريع الاقتصادية نحو القطاعات الصناعية واللوجستية ذات القيمة المضافة العالية المرتبطة بمنظومة ميناء طنجة المتوسط.
- **تعزيز الارتكاز الترابي للاستثمارات الصناعية** : تطوير برامج جهوية تشجع إدماج المقاولات الصغرى والمتوسطة المحلية في سلاسل القيمة الصناعية واللوجستية (المناولة، الخدمات الصناعية، الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الإنتاجي).
- **هيكلة يقظة جهوية حول الديناميات الصناعية واللوجستية** : تعبئة الوظائف الإحصائية والوثائقية للمجلس من أجل تتبع الاستثمارات والتدفقات الاقتصادية والقطاعات الاستراتيجية المرتبطة بميناء طنجة المتوسط.
- **تطوير مشاريع ترابية مكملة للمنظومة المينائية** : دعم بروز مبادرات جهوية في مجالات التكوين، والابتكار اللوجستي، والخدمات الصناعية بهدف تعظيم الآثار الاقتصادية المحلية.
- **تعبئة الأدوات الرقمية الجهوية لخدمة المنظومة الاقتصادية** : تسهيل ولوج المقاولات الصناعية واللوجستية إلى آليات الدعم الجهوية وتعزيز اندماجها في الدينامية الاقتصادية الترابية.

المصادر:

مجلس الحكومة - بلاغ 5 مارس 2026
MAP News محضر مجلس الحكومة بتاريخ 5 مارس 2026
Tanger Med Port Authority التقرير المالي 2024
Tanger Med Special Agency

الإشارة الاستراتيجية

تندرج إصلاحات الإطار التنظيمي لمنطقة التسريع الصناعي قصر المجاز ضمن منطق استراتيجي: إذ لا يتعلق الأمر بمجرد تعديل تقني بسيط، بل بإشارة قوية تهدف إلى الحفاظ على جاذبية منظومة ميناء طنجة المتوسط في ظل تزايد المنافسة بين المراكز اللوجستية في البحر الأبيض المتوسط. ويأتي هذا التحسين في سياق مواءمة بشكل خاص، حيث يسجل المركب المينائي نمواً مستمراً، منتقلاً من 10,24 مليون حاوية مكافئة لعشرين قدماً في سنة 2024 إلى 11,1 مليون في سنة 2025، مما يعزز أكثر فأكثر أهمية توفر إطار قانوني مُحدث للمناطق الصناعية المرتبطة به.

أبرز المعطيات

المرسوم رقم 2.25.1114 : يبسط المساطر الإدارية والجمركية، ويقلص تكاليف الامتثال، ويعزز قابلية التوقع القانوني، مع الاعتماد بشكل خاص على نظام **Zones Community System (ZCS)**، وهو شبك رقمي موحد طورته Tanger Med Zones لتمركز تدبير التراخيص، والولوج، والخدمات الموجهة للمقاولات. وتهدف هذه المنصة إلى تسهيل إجراءات المستثمرين وتعزيز النجاعة التشغيلية للمنظومة، التي يبلغ حجم معاملاتها بالفعل 166 مليار درهم على مساحة تفوق 3000 هكتار وتضم 1400 مقالة.

تحليل استراتيجي: التأثيرات المرتقبة

أ) تعزيز المحور الأوروبي-الإفريقي

يعزز تحديث إطار قصر المجاز وضوح الإطار التنظيمي لمنظومة ميناء طنجة المتوسط، ويحافظ على ميزتها التنافسية في مواجهة تصاعد المنافسة بين المنصات المتوسطة.

ب) تكثيف سلاسل القيمة التصديرية

من شأن تبسيط المساطر وتعزيز قابلية التوقع القانوني أن يسرعاً وتيرة استقرار صناعات ذات قيمة مضافة عالية - السيارات، والصناعات الكهربائية، واللوجستيك - وأن يدعم الدينامية التصديرية للمغرب.

ج) ترسيخ نموذج القرب الصناعي

من خلال الجمع بين القرب من أوروبا، والربط اللوجستي، والمرونة التنظيمية، يعزز المغرب مكانته كوجهة مرجعية لاستراتيجيات إعادة توطين الصناعات والإنتاج الموجه للتصدير.